

صاحب السمو نثد في كلمته إلى المواطنين على أن بلوغ المستهدف من الغايات والمقاصد يحتم أن نكون على مستوى المسؤولية

الأمير: للممارسات الديمقراطية أصولها وحدودها وأدواتها الدستورية

فإن خرجت عن زمانها ومكانها وإطارها الدستوري فإنها تتحول إلى فوضى وتمرد

◀ الفتنه البغيضة لا يجدي معها حل أو علاج ولن يكون فيها راجح.. فالخاسر فيها دائماً هو الوطن والذي يدفع الثمن هو الجميع

◀ تعميق الممارسات السليمة يكون بالأدوات الدستورية تحت قبة مجلس الأمة وليس من خلال تأجيج المشاعر واستخدام أساليب الإثارة والتحريض والتشكيك عبر الخطب ووسائل الإعلام

◀ من دواعي الأسف أن يستمر البعض بترديد الادعاء بتوجهات للتعدي على الدستور والتجاوز عليه وغيرها من طروحات التشكيك وخطأ الأمور سعياً لتحقيق مكاسب سياسية رخيصة

◀ لا أحد يملك الوصاية على الدستور ولكننا يعلم أن أحكامه نظمت آليات وإجراءات تعديله ولعل دعاء هذه الشائعات هم أكثر من ينتهك مبادئ ونصوص الدستور

◀ أقدار الأوطان ومقدراتها أغلى من أن تختلط بها وتخالطها مصالح ضيقة زائلة فالأوطان لا تبنى إلا بسواعد أهلها وتكاتفهم وتعاضدهم



صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد يلقي كلمته إلى المواطنين

◀ أبناء الكويت صانوها فاحتضنتهم وعمرها فأوتتهم ودأبوا جيلاً بعد جيل على الالتزام بقيم أصيلة ترسخ المحبة والاحترام وتوثق التلاحم والترابط

◀ أمن الكويت واستقرارها غاية الغايات ومركز القوة الحقيقية في الدفاع عنها يكمن في نفوسنا وواجبنا أن نترجم شعار الولاء للوطن إلى سلوك ملموس

◀ هل أصبح التهديد والتشكيك والشحن والإثارة وتعبئة الجماهير واستخدام الأساليب الغربية وانتهاج الفوضى بديلاً للاحتكام إلى القانون وتأكيد سلطته؟! علمنا التاريخ أن أمن الكويت وسيادتها ومكانتها وتقدمها يصنعها أبناءها بجهدهم وعرقهم ونضجياتهم

والذي يدفع الثمن هو الجميع. مضيافاً سموه أنه 'العل خير شاهد على ذلك ما تعرضت له مجتمعات ودول من شهور وتدابير الفن وما ترتب عليها من انشقاق وعداوات طالت أبناء البيت الواحد أتت على مقدراتها وأكلت الأخضر واليابس ونسال الله تعالى أن يقينا شرها وخطرها.

ووصف صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد أمن الكويت واستقرارها بأنه غاية الغايات ومركز القوة الحقيقية في الدفاع عنها. مضيافاً أن واجبنا دائماً أن نترجم شعار الولاء للوطن إلى سلوك ملموس وأن نكون جميعاً على رؤية

التي وجهها صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد إلى إخوانه وأبنائه المواطنين وضعت النقاط على الحروف. وحملت بين سطورها وكلماتها تحذيراً إلى كل أطراف العملية السياسية في الكويت بضرورة الالتزام بأحكام الدستور والابتعاد عن أي ممارسات تمس ثوابنا الوطنية أو نسيء إلى سنيجنا الاجتماعي.

ونشد سموه على التحذير من مخاطر الفتنة البغيضة التي لا يجدي معها حل أو علاج. مشيراً إلى أنه لن يكون فيها راجح فالخاسر فيها دائماً هو الوطن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكراً على تجارتي

عائلتنا الحساوي والمرشود

تتقدمان بجزيل الشكر وعظيم الامتنان من

حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / صباح الأحمد الجابر الصباح

وسمولي العهد

الشيخ / نواف الأحمد الجابر الصباح

وسعادة رئيس مجلس الأمة

السيد / جاسم محمد الخرافي

وسمورئيس مجلس الوزراء

الشيخ / ناصر المحمد الأحمد الصباح

ومعالي الشيوخ والوزراء وأعضاء مجلسي الأمة والبلدي

وكل من تفضل بمواساتهم

في وفاة فقيدتهما المغفور لها بإذن الله تعالى

موزه جاسم الحساوي

زوجة/ محمد سليمان المرشود

سواء بالحضور شخصياً أو بالاتصال هاتفياً أو برقياً من داخل وخارج البلاد

أو بالشر في الصحف سائلين الله العلي القدير

ألا يريهم مكروها بعزير

أنا لله وأنا إليه الرجوع

حالة الخلل السياسي والعلاقة غير الصحيحة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية أصبحت حملاً ثِقلاً يقوض المكتسبات والإنجازات ويسبب النزول والوطنية. وهو ما يحلل المجلس والحكومة معا مسؤولية التوصل إلى تامين مقومات راسخة تكفل بناء شراكة حقيقية وتعاون ايجابي بين السلطتين التزاماً بالأطر الدستورية وحدودها الفاصلة بين السلطات والاحتكام إلى قرار الحوار الراقي الرصين القائم على سعة الأفق ورحابة الصدر والحرص على المصلحة العامة في النقاش واحترام الرأي الآخر.

إخواني وأخواتي... إن إنجازاتنا الديمقراطية لا تتكامل عبر مسيرتنا الوطنية إلا بدور ايجابي مسؤول تتولاؤه وسائل إعلامنا المرفوعة والمرئية والمسموعة. وإن الالتزام بمعايير المهنية السليمة ضروري في الأداء الإعلامي الواعي الحر المسؤول لأن إعلامنا جزء أساسي من نظامنا الديمقراطي. وإذا كنا ننتقد بعض الممارسات والاجتهادات الإعلامية غير المسؤولة والتي لا يجوز التهاون إزاءها فلائنا لا نريد إعلامنا الانحراف عن رسالته الوطنية السامية فيما يهدد الوحدة الوطنية والأمن الاجتماعي ويعكر صفو العلاقات الخارجية ليكون دائماً مشغلاً حضارياً مشهوداً للمعرفة في دفته وحياده وإنصافه وأداة ايجابية فعالة في دعم جهود البناء والتنمية ومنبأ للحرية المسؤولة والرأي العام المستنير.

إخواني وأخواتي... إن أقدار الأوطان ومقدراتها أغلى من أن تختلط بها وتخالطها مصالح ضيقة وتكاتفهم وتعاضدهم وقد أدى أهلنا الأمانة كاملة واستودعونا شرف الرسالة.

إننا نعيش في واحة واحة واحة الظلال ننعيم فيها أهلها بخير وفير ومناخ عامر بالأمن والطمأنينة فمفعم بروج التآخي والتواصل نتنفس فيه أجواء الحرية والديموقراطية وهي نعم وقضائل تستوجب الحمد والشكر والثناء لله وقد قال تعالى في كتابه الكريم:

(ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمه أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإن الله سميع عليم)

إن علينا أن نعي ونذكر مخاطر الفتنة البغيضة التي لا يجدي معها حل أو علاج ولن يكون فيها راجح فالخاسر فيها دائماً هو الوطن والذي يدفع الثمن هو الجميع. ولعل خير شاهد على ذلك ما تعرضت له مجتمعات ودول من شهور وتدابير الفن وما ترتب عليها من انشقاق وعداوات طالت أبناء البيت الواحد أتت على مقدراتها وأكلت الأخضر واليابس فيها. نسال الله تعالى أن يقينا شرها وخطرها.

إخواني وأخواتي... إننا في سفينة واحدة لا بدل في إبحارها إلى مرسى الأمان إلا أن تتصافى الأنفس وتتوحد القلوب وتتشارك الأيدي وتسود مشاعر الألفة والتعاون بروح الأسرة الواحدة.

من ألفتنا والتعاون بروح الأسرة الواحدة بدلاً من ممارسات وعبارات تمس الثوابت الوطنية ونسيء إلى النسيج الاجتماعي الكويتي ومكوناته. ولفت صاحب السمو الأمير إلى أن الممارسات الديمقراطية لها أصولها وحدودها وأدواتها. فإن

تشهد الساحة الكويتية مثل هذه الأجواء القاتمة وما انطوت عليه من مظاهر وممارسات وأصداة انفعالية غير محسوبة التداعيات والوقوف مشحونة بالزغزغ والمعرات المغنفة بما تحمله من بذور الفتنة التي تهدد ركائز ومقومات مجتمعنا في أمنه واستقراره ومجمل مناحي حياته وتهدد بالخطر الشديد أمن ما نملك من مكتسباتنا وثوابتنا الوطنية التي كرسها أبناء هذه الأرض الخيرة بصدق عزيمتهم ونقاء فزعهم عبر تاريخهم المشرف. وأمام ذلك أصارحكم القول وبكل الأسي والألم أن ما ابتليت به الساحة الكويتية مؤخرًا من ممارسات مؤسفة تجاوزت كل الحدود في تشويه وجه الحرية والديموقراطية والعمل الوطني في دولة الكويت لتفتتح باب الفوضى والانفلات وتشتيع أجواء التوتر والتناحر واستفزاز المشاعر والانشغال بالمماحكات والمزايدات والاستعراضات المشبوهة التي أثارنا قلب المواطنين وهواجسهم تجاه مستقبل وطنهم وأبنائهم.

وإذا كان من الانصاف التنويه بالإجراءات التي بادت الحكومة إلى اتخاذها في التعامل الجاد مع مجريات الأحداث الأخيرة واحتواء أسباب فتنة الغلبة بالعمل على فرض حكم القانون بما يحقق العدالة ويعلي صوت القانون ويوطد دعائم دولة القانون والمؤسسات بالممارسات قولاً وفعلًا الأمر الذي يستوجب من الجميع أن يتوقف عن الخوض في هذا الموضوع وتدابيرته بعد أن بات الأمر برمته في يد قضائنا العادل.

إخواني وأخواتي... إن أشرف الشرف هو صدق الانتعاض لهذه الأرض الطاهرة فهو ميزان نفاضلنا ورسالتنا السامية في ترسيخ وحدتنا الوطنية وإذكاء روحها وتأصيل مفهومها فهي حق الوطن في أعناقنا وقدرنا المشترك الذي عهدنا الله على الذود عنه وحمايته من شرور المصالح الشخصية والمكاسب السياسية ومهالك العصبية والقبلية والطائفية وحسراتها وهو ما يدعو إلى المزيد من التآخي والإيثار والتفاني الواعي في ترسيخ هذه الوحدة وإعلانها فوق كل اعتبار لتبقى سر المجد والافتقار لشعب مؤمن بلحمته وإرادته الجامعة في صنع حياة حرة كريمة على تراب وطن آمن حافل بأسس التقدم والارتقاء فجعلت من أبنائه أسرة واحدة في السراء والضراء حاضنة مختلف المشارب ملتقبة على كلمة سواء وهدف لا يجيد عن تقديم المصلحة الوطنية على ما عداها وستبقى هذه الوحدة يعون الله أقوى وأكبر بكثير من أن يخال منها أي تصرف شاذ هنا أو هناك كما ستبقى الصخرة المنيعه الكفيلة بتقويت أي فرصة للعبث والتخريب على أي مستوى وفي أي مجال.

إخواني وأخواتي... إذا كنا نغفر بالديموقراطية وأجواء الحرية التي ننعيم بها فينبغي أن ندرك بأنها أداة تستوجب المصلحة الوطنية أن نحسن استخدامها لكي تتحقق غاياتها السامية وأن نعمل جميعاً على تحصيلها من الممارسات المسيئة وحمايتها من العبث والتشويه حتى لا تعدم الفوضى وتتفشى الانفلات وينجح البعض في تحويل هذه النعمة الطيبة إلى عبء ووبال علينا.

إن النهج الديموقراطي الذي ارتضيناه منظومة قيم حية تركز جوهر المواطنة الصالحة والحققة في جميع ممارساتنا وهي التي تؤلف وتجمع ولا تشتت وتفرد وهي الممارسة الإيجابية الواعية للواجبات قبل الحقوق وهي في تزييز حواراتنا عن التشكيك والاحقضا والضغائن. فليس من الديموقراطية والحرية ما يسمح بالتعدي على قيمنا وثوابتنا الوطنية أو بالتطاول والتجريح للأخرين والخط من كرامتهم كما هو ليس من الديموقراطية والحرية بشيء أن يتم انتهاك والقانون. إن ما أخشاه اليوم أن تتعرض الممارسة الديموقراطية لخطر انتكاسة مفضلية بفعل الإفراط في تسييس الأمور والخروج على الضوابط التي رسمها الدستور لاسيما أن

بسم الله الرحمن الرحيم (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولو الألباب)